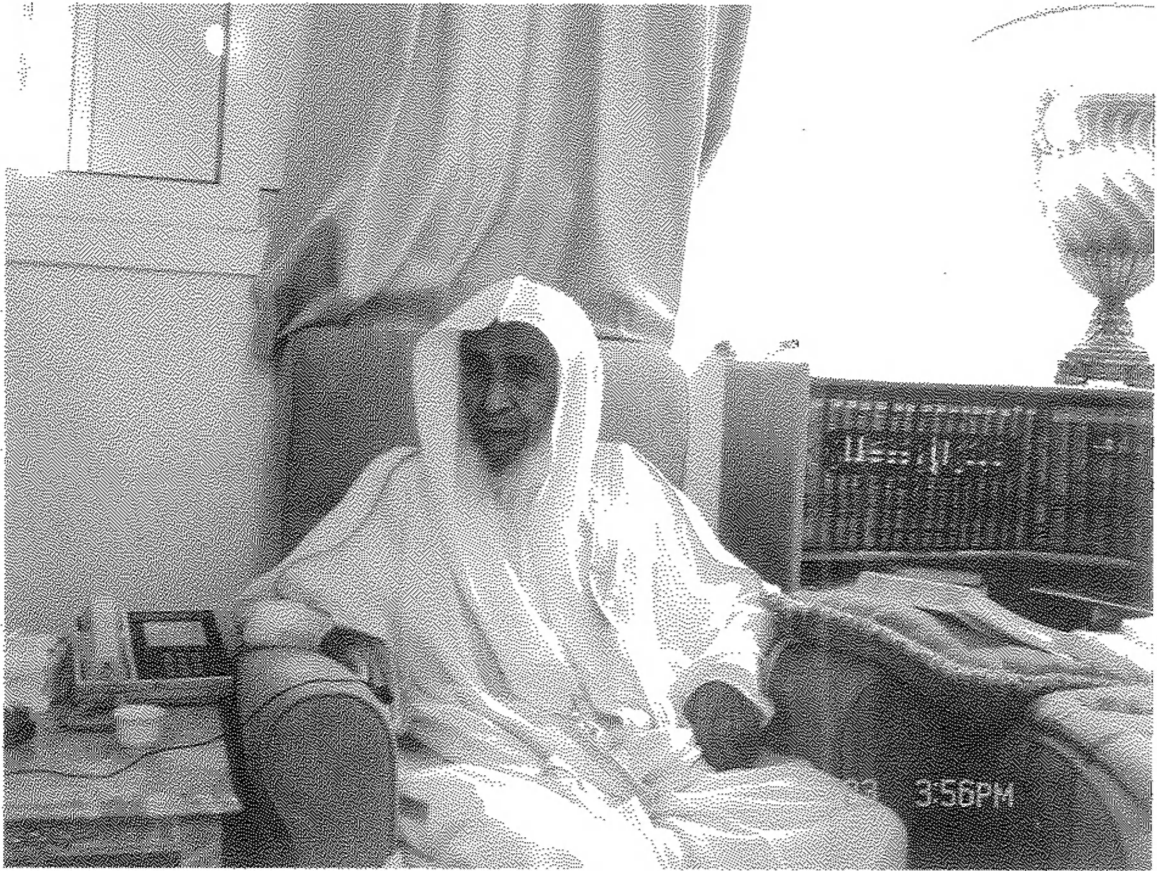


الدرعية

مجلة فصلية محكمة تعنى بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية وتراث العرب

نشرة خاصة

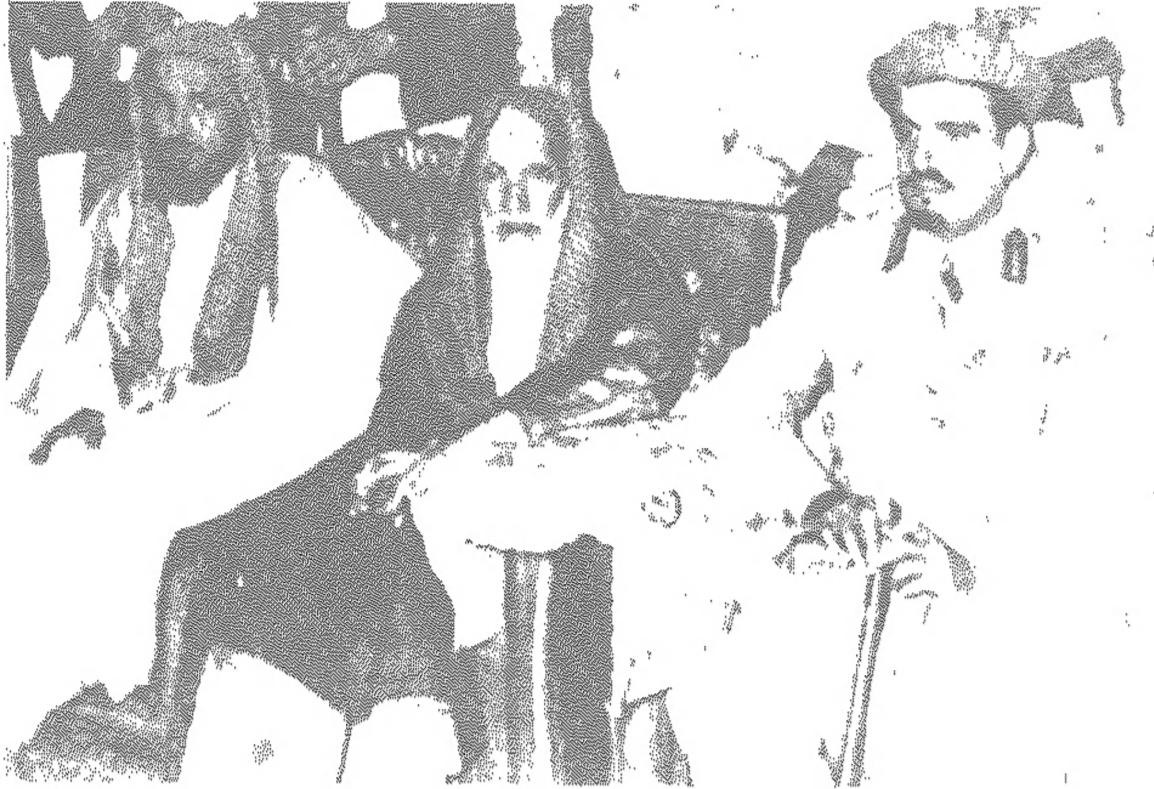
ترجمة موجزة لسماحة
الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عجيل



بمناسبة تكريمه في أحادية
الشيخ أبي عبد الرحمن ابن عجيل الظاهري
الرياض

الأحد ٩ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم



صورة نادرة للشيخ عبدالرحمن ابن سبيدي بين سمو الأمير مشعل بن عبدالعزيز والشيخ عبدالله ابن عقييل عام ١٣٧٣هـ

❖ إعداد النشرة - أ. د. عبداللطيف بن محمد الحميد - مدير تحرير مجلة الدرعية.

كلمة الأحذية ومجلة الدرعية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد :

فيسرنا ويشرفنا الاحتفاء بسماحة والدنا الكريم شيخنا الجليل العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل عقيل المولود سنة ١٣٣٥هـ بمدينة عثيرة، متعه الله بالصحة والعافية... وقد جاءت فكرة تكريم شيخنا عرفاناً بفضله وعلمه؛ فهو بحق كما وصفه معاصروه شيخ الحنابلة، وعميد القضاة في بلادنا المملكة العربية السعودية... تقلّد وظائفه القضائية والعلمية منذ سنة ١٣٥٢هـ حتى بلغ السن النظامية للتقاعد سنة ١٤٠٥هـ، ثم فرغ الشيخ عبدالله بن عقيل نفسه بعد ذلك للعلم وأهله وطلبته في الرياض، وفي مكة المكرمة، وفي كل مكان حلّ فيه، أو ارتحل منه؛ فلا تكاد تجده حفظه الله إلا مشغولاً بالعلم تعليماً وتعليماً... مع عنايته الكبيرة بأسرته وأبنائه وحفدته وأقاربه وجماعته، ومسارحته في سبيل الخير والإصلاح ومساعدة المحتاجين.

وشيخنا الجليل صاحب فنون علمية كثيرة متنوعة؛ فهو أديب وشاعر يحفظ كثيراً من النصوص في الأدب والشعر، وله عناية بكتب اللغة العربية والنحو، ولديه ذكريات ومجالسات مع العلماء والقضاة والأدباء.. نفع الله بعلمه، وبارك في جهوده، وأصلح عقبه، وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

أ. د. عبداللطيف بن محمد الحميد

أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري

ترجمة سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل

بقلم / عبدالرحمن بن عبدالله ابن عقيل

هو : الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالكريم آل عقيل.
مولده:

ولد الشيخ عبدالله في مدينة عنيزة عام ١٣٣٥هـ.

تعلّمه وشيوخه:

نشأ في كنف والده عبدالعزيز العقيل، الذي يعتبر من رجالات عنيزة المشهورين،
ومن أدبائها وشعرائها، فكان والده هو معلمه الأول.

وقد هيا الله - عز وجل - للشيخ عبدالله بن عقيل بيت علم، فإلى جانب والده
الشيخ عبدالعزيز، فإن أخاه الأكبر هو الشيخ عقيل بن عبدالعزيز وهو من حملة
العلم، وكان قاضياً لمدينة العارضة في منطقة جيزان جنوب المملكة، كما أن عمه هو
الشيخ عبدالرحمن بن عقيل الذي عين قاضياً لمدينة جازان.

درس الشيخ عبدالله العلوم الأولية في مدرسة الأستاذ ابن صالح، ثم في مدرسة
الداعية المصلح الشيخ عبدالله القرعاوي.

حفظ الشيخ عبدالله بن عقيل القرآن الكريم، وعدداً من المتون التي كان طلبة
العلم يحفظونها في ذلك الوقت ويتدارسونها، مثل: عمدة الحديث، ومبتدأ زاد
المستفني، وألفية ابن مالك في النحو... وغيرها.

(♦) الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل من مواليد عنيزة ١٣٦٥هـ، تخرج في
كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود. عمل في دار الإفتاء، وإدارة البحوث العلمية
التي تابعة لهيئة كبار العلماء، وفي إدارة الدعوة بالولايات المتحدة الأمريكية، وعمل مديراً عاماً
للشؤون المالية والإدارية في الحرم النبوي الشريف، ومستشاراً ثم أميناً عاماً مساعداً لمجمع
الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. ثم أميناً للهيئة الشرعية لشركة
الراجحي المصرفية للاستثمار، وعضواً ومقرراً للهيئة الشرعية لشركة المستثمر الدولي في
الكويت، وعضواً في الهيئة الشرعية لبنك الخليج الإسلامي، وفي العديد من المؤسسات
والشركات والهيئات الإسلامية والإغاثية. وأسس دار التأصيل للبحث والترجمة والنشر
والتوزيع في القاهرة.

وبعد اجتيازه لهذه المرحلة - بتفوق - التحق بحلقات شيخ عنيزة وعلاّمة القصيم الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - وقد لازمه ملازمة تامة؛ فتعلم عليه القرآن الكريم ، والتفسير، والتوحيد، والحديث، والفقه، واللغة ... وغيرها .

كما استفاد الشيخ عبدالله من مشايخ عنيزة الموجودين في ذلك الوقت مثل : الشيخ المحدث المعمر علي بن ناصر أبو وادي؛ فقرأ عليه: الصحيحين، والسنن، ومسند أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذ عنه الإجازة بها بسنده العالي عن شيخه محدث الهند نذير حسين (ت: ١٢٩٩هـ).

وفي الوقت الذي عمل فيه الشيخ عبدالله قاضياً في مدينة الرياض لم يأل جهداً في الاستفادة من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - فلازمه واستفاد منه علمياً؛ حيث انضم إلى حلقاته التي كان يعقدها في فنون العلم المتعددة .

كما استفاد الشيخ عبدالله من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم في العمل معه عضواً في دار الإفتاء لمدة خمسة عشر عاماً ؛ فاستفاد من أخلاقه، وحسن تديره ، وسياسته مع الناس .

واستفاد الشيخ عبدالله - أيضاً - من العلماء الأجلاء الوافدين لمدينة الرياض للتدريس في كلية الشريعة، أمثال الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان (ت: ١٣٩٢هـ) ، والشيخ عبدالرزاق عفيفي (ت: ١٤١٥هـ) وغيرهما .
وظائفه العملية:

اختير الشيخ عبدالله وهو في مطلع شبابه - في عام ١٣٥٣هـ مع المشايخ الذين أمر الملك عبدالعزيز بابتعاثهم قضاء ومرشدين في منطقة جيزان، فكان نصيب الشيخ عبدالله مع عمه الشيخ عبدالرحمن بن عقيل -قاضي جيزان- أن عمل ملازماً وكاتباً، مع ما كان يقوم به من الإمامة، والخطابة ، والحسبة ، والوعظ، والتدريس .

وفي تلك الفترة وفي أثناء مكوثه في جازان خرج مع الهيئة التي قامت بتحديد الحدود بين المملكة واليمن، حيث ظلت تتجول بين الحدود والقبائل الحدودية بضعة أشهر من سنة ١٣٥٥هـ .

وفي عام ١٢٥٧هـ رجع الشيخ عبدالله إلى مدينته عنيزة، ولازم شيخه ابن سعدي مرة أخرى بحضور دروسه ومحاضراته حتى عام ١٢٥٨هـ حيث جاءت برقية من الملك عبدالعزيز لأمير عنيزة بتعيين الشيخ لرئاسة محكمة جازان خلفاً لعمه عبدالرحمن، فاعتذر الشيخ عن ذلك ، فلم يقبل عذره ، فاقترح على الشيخ عمر بن سليم التوسط بنقل الشيخ محمد بن عبدالله التويجري من أبو عريش إلى جازان، ويكون هو في أبو عريش، فهي أصغر حجماً وأخف عملاً ، فراقبت هذه الفكرة للشيخ عمر بن سليم؛ فكتب للملك عبدالعزيز الذي أصدر أوامره بذلك . ومن ثم سافر الشيخ عبدالله إلى أبو عريش مباشرةً عمله الجديد في محكماتها مع القيام بالتدريس والوعظ ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان ذلك في رمضان من سنة ١٢٥٨هـ .

وفي سنة ١٢٥٩ نقل الشيخ عبدالله إلى محكمة فرسان ، لكنه لم يدم هناك طويلاً، فما لبث أن أعيد إلى محكمة أبو عريش مرة أخرى ليكمل فيها قاضياً مدة خمس سنوات متتاليات .

وفي رمضان سنة ١٣٦٥هـ نقل الشيخ بأمر من الملك عبدالعزيز إلى محكمة الخرج، وذلك باقتراح من الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ولم يدم مكوث الشيخ عبدالله في محكمة الخرج إلا قرابة السنة، حيث تم نقله إلى المحكمة الكبرى في الرياض، وقد كان ذلك في شوال سنة ١٣٦٦هـ .

ظل الشيخ عبدالله بن عقيل قاضياً في الرياض حتى سنة (١٣٧٠هـ)، إلى أن أمر الملك عبدالعزيز بنقله قاضياً لعنيزة مسقط رأسه، ومقر شيخه عبدالرحمن بن سعدي، حيث لم يمنعه موقعه - وهو قاضي عنيزة - من متابعة دروسه العلمية، والاستفادة منه طيلة المدة التي مكث فيها بعنيزة . وقد أشرف خلال هذه الفترة على إنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مدينة عنيزة.

وقد ظل الشيخ قاضياً لعنيزة حتى سنة ١٣٧٥هـ . وفي تلك الأثناء افتتحت دار الإفتاء في الرياض برئاسة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وعين الشيخ عبدالله بن عقيل عضواً فيها بأمر الملك سعود وباشرة عمله في رمضان ١٣٧٥هـ .

وكان تعيين الشيخ في دار الإفتاء فرصة عظيمة له لملازمة العلامة الشيخ محمد ابن إبراهيم آل الشيخ ، والاستمرار في الاستفادة منه .

وفي أثناء عمل الشيخ عبدالله في دار الإفتاء أصدر مجموعة من العلماء برئاسة سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم صحيفة إسلامية سميت بالدعوة، وكان فيها صفحة للفتاوى، تولى الإجابة عليها أول أمرها سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، ثم وكّل للشيخ عبدالله بن عقيل تحريرها، والإجابة على الفتاوى التي ترد من القراء، وقد كان من نتائجها هذه الفتاوى التي تطبع لأول مرة .

وبعد وفاة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رئيس القضاة - أمر الملك فيصل بتشكيل لجنة للنظر في المعاملات الموجودة في مكتبه، كرئيس للقضاة فترأس الشيخ تلك اللجنة، التي سميت اللجنة العلمية. وقد ضمت في عضويتها كلاً من الشيخ محمد بن عودة، والشيخ راشد بن خنين، والشيخ عبدالله بن منيع، والشيخ عمر المترك.

وما إن أنهت اللجنة العلمية أعمالها حتى انتقل الشيخ عبدالله بن عقيل - في عام ١٣٩١هـ - بأمر من الملك فيصل إلى عضوية هيئة التمييز، بمعية كل من الشيخ محمد بن جبير، والشيخ محمد البواردي، والشيخ صالح بن غصون، والشيخ محمد ابن سليم، ورئيسهم الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الرشيد.

وفي عام ١٣٩٢هـ تشكلت الهيئة القضائية العليا برئاسة الشيخ محمد ابن جبير، وعضوية الشيخ عبدالله بن عقيل، والشيخ عبدالمجيد بن حسن، والشيخ صالح اللحيدان، والشيخ غنيم المبارك.

ومن الهيئة القضائية العليا انتقل عمل الشيخ إلى مجلس القضاء الأعلى الذي تشكل برئاسة وزير العدل في ذلك الوقت الشيخ محمد الحركان، حيث تعين فيه الشيخ عبدالله عضواً؛ إضافة إلى عضويته في الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الأعلى، وذلك في أواخر عام ١٣٩٢هـ.

ثم عين الشيخ رئيساً للهيئة الدائمة في مجلس القضاء الأعلى إثر انتقال الشيخ محمد الحركان إلى رابطة العالم الإسلامي، وتعين الشيخ عبدالله بن حميد خلفاً له في رئاسة المجلس، كما كان الشيخ ابن عقيل يترأس المجلس الأعلى للقضاء نيابة عن الشيخ عبدالله بن حميد أيام انتدابه، وأيام سفره للعلاج.

وقد اختير الشيخ عبدالله بن عقيل لعضوية مجلس الأوقاف الأعلى إبان إنشائه

في سنة ١٢٨٧هـ واستمر في عضويته إلى جانب أعماله التي تقلدها حتى بلغ السن النظامية للتقاعد في سنة ١٤٠٥هـ.

ولم يكن التقاعد عن العمل الوظيفي تقاعداً عن الأعمال عند الشيخ عبدالله، فهي هو ذا يترأس الهيئة الشرعية التي أنشئت للظفر في معاملات شركة الراجحي المصرفية للاستثمار، ومن ثم تصحيح معاملاتها بما يوافق الشريعة، وكانت اللجنة تضم في عضويتها كلاً من الشيخ صالح الحصين - نائباً للرئيس - والشيخ مصطفى الزرقاء، والشيخ عبدالله بن بسام، والشيخ عبدالله بن منيع، والشيخ يوسف القرضاوي. وقد تولى أمانة هذه اللجنة الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ عبدالله بن عقيل.

ولما عرض على هيئة كبار العلماء بالملكة موضوع تحديد حرم المدينة النبوية، رأى المجلس الاكتفاء بقرار اللجنة العلمية الأسبق المؤيد من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، والتي كان الشيخ عبدالله بن عقيل مندوباً عنه فيها، وقد رأى مجلس كبار العلماء تشكيل لجنة جديدة لتعيين الحدود على الطبيعة تضم - بالإضافة إلى الشيخ عبدالله بن عقيل - كلاً من الشيخ عبدالله البسام، والشيخ عبدالله بن منيع، والشيخ عطية محمد سيالم، والشيخ أبو بكر الجزائري، والسيد حبيب محمود أحمد، وقد تولى الشيخ عبدالله رئاسة هذه اللجنة، كما تولى سكرتارية اللجنة الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله بن عقيل.

وقد فرغ الشيخ عبدالله نفسه - منذ أن تقاعد عن العمل الرسمي - للعلم وأهله وطلابه، فلا تكاد تجده إلا مشغولاً بالعلم تعلماً وتعليماً، بالإضافة إلى إجابة المستفتين حضورياً وعلى الهاتف، حفظه الله وأثابه وممتع به على طاعته، وأحسن خاتمته (❖).

كلمة معالي الأستاذ محمد بن عبدالله النافع (*) رئيس الهيئة العامة

للمراقبة والتحقيق سابقاً، عن الشيخ عبدالله العقيل:

عرفتُ الشيخ لأكثر من ثلاثين عاماً: جلستُ معه.. تتلمذتُ عليه... سمعتُ منه.. وقرأتُ وهو يوجه ويعلق، فعرفتُ في سماحته: السماحة، وحسن الخلق، والتأدب مع الكل، والتواضع إلى الحد الذي يغمط حقه الواجب له على طلابه ومريديه؛ فهو يعلمك ويشعرك أنه يتعلم منك!

هذا العالم الرياني الذي بلغ من العمر التسعين أو شاربها؛ ومع ذلك فلا يزال في قلبه من الشباب وقوة العزيمة ما يُعينه في أموره كلها، أمد الله في عمره.

لم أجلس معه إلا واستفدتُ، ولا تحدثُ إليه إلا كان حديثُهُ علماً نافعاً، كنت أحضر بعض المناسبات التي يخصصها للقاء أبنائه وأحبابه، وكانت جلسة عائلية، تشتمل على شيء من التسلية والمرح: انطلاقاً من: «رَوِّحُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، فَإِنَّهَا إِنْ كَلَّتْ مَلَّتْ»، وكانت هذه التسلية تتمثل في نوع من المسابقات العلمية والمنافسة في المعارف، وكان يُضفي في المناسبات الاجتماعية على المجلس شيئاً من روحه بما يورده من قصص وحكايات تحمل في طياتها الموعظ والمبر والنصح بأسلوب يستوعبه كل من في المجلس؛ حتى البسطاء منهم.

عرفتُ أن الشيخ موسوعة علمية بما يحفظه من الشعر؛ فصيحته وعاميته، وأنه لا يفوت عليه الاطلاع على العلوم والمعارف الإنسانية أيّاً كان مصدرها، فالحكمة ضالة المؤمن ينشدها أتى وجدها، ومن ذلك نصيحته لأحد أقاربي بقراءة كتاب: «دع القلق وابدأ في الحياة» لدليل كارنيجي، وهو كتاب يعالج الجوانب النفسية في الإنسان.

وأن الشيخ حجة في اللغة العربية؛ نحواً وصرفاً وبلاغةً، فهو أستاذ متمكن في اللغة، وقد حضرتُ درساً من دروسه في شرح ألفية ابن مالك، فعجبتُ لتلك المقدرة الفائقة في توصيل المعلومة.

(*) معالي الأستاذ محمد بن عبدالله النافع : من مواليد شقراء ١٣٥٤هـ، درس بها الابتدائية، ثم التحق بدار التوحيد بالطائف، وتخرج في كلية الشريعة بمكة المكرمة. حصل على دبلوم القانون من معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة، والتجسّير من جامعة تولين بالولايات المتحدة الأمريكية.

تولى رئاسة لجنة العمل والعمال بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وعمل في مجلس التعاون لدول الخليج، ثم اختير عضواً في مجلس الشورى، ورئيساً لهيئة الرقابة والتحقيق بمرتبة وزير.

وكان بابُه وهاتفه مفتوحين لكل سائلٍ ومستفتٍ، وكانت أجوبته لمن يسأله من بسطاء الناس الذين يريدون رفع الحرج عن أنفسهم شافية كافية ومقنعة، تتمثل في فتوى أو نصيحة دون تعنيف أو لوم.

وأما إذا كانت المسألة من المسائل الشائكة أو التي يختلف فيها الرأي فكان جوابه الحاضر أبدأ: «أفتى الشيخ فلان بكذا، أو الشيخ فلان بكذا»، والمطلوب للسائل - وأنا منهم - فتوى شيخنا وفقه الله في المسألة؛ التي أعرف يقيناً أنه في مسائل الفقه خاصة أمكنُ منهم وأقدرُ على الاستنباط.

ولعل من أهم مساهماته - وهي كثيرة، تشهد له فتاواه المطبوعة وغيرها - دخوله في النظر في الأعمال المصرفية في سبيل ردها إلى أحكام الشرع، ولا شك في أن في مجموعة الأجوبة على ما طرح على اللجنة الشرعية لشركة الراجحي - التي هو رئيسها - ما يُثري الجانب الاقتصادي، ويُعطي صورة مشرقة بأن الفقه يشتمل على أجوبة وحلول لكل التوازل والمستجدات، ولا سيما في مسائل الاقتصاد، ومن أهمها الأعمال البنكية والتأمين، يصلُ إليها من لديه القدرة على الفهم والاستنباط.

وشيخنا وفقه الله وأمدَّ في عمره له قدوةً بشيخه العلامة عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله؛ الذي يلهج بذكره ويُسند إليه دائماً، وحسب تأدبه معه تلك الرسائل المتبادلة بينهما.

وفي تقديري أن هناك الشيء الكثير في هذا المجال ستظهره الأيام.

جزى الله شيخنا الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل خير الجزاء، ونفع بعلمه وأدبه» (❖).

الرياض ١٥ محرم ١٤٢٥ هـ.



(❖) فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، جمع وتخريج محمد زياد بن عمر التكلة، ص ٢٥٩ - ٢٦١.

كلمة الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي(*)

حررت في ١٢ / ٥ / ١٤٢٨ هـ

الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل الفقيه الحنبلي صاحب التحقيقات والتدقيقات في الفقه وصاحب النوادر والمُلح في فنون النحو والصرف والتفسير والأدب وغيرها، وله فتاوى مطبوعة تدل على تحقيقه وضبطه ورسوخ علمه. لقيته بمكة أول ما لقيته قبل خمسة عشر عاماً ورأيت فيه من التواضع الجم وطيب المعشر وكرم الطباع وغزارة العلم ما يبهج خاطر ويقر عين الناظر. وحين لقائي له بمكة عرف اشتغالي بالنظم العلمي، وكنت أيامئذ على وشك طباعة كتابي «ماهب ودب» فأسمعته - حفظه الله - مقطعات منه من نظمي في الطب، ونظم آخر في العقيدة والفرق والمذاهب، وعرفت من خلال ذلك أن الشيخ صاحب ذائقة فائقة في الأدب وحس مرهف في الشعر والنظم وتحقيق دقيق في العلم، وأعجبه ما ألقته على سمعه وأحبه. وطلب المزيد، وبادلني بشيء من محفوظه الجم، وتوالت اللقاءات بعد ذلك في كل عام مرة أو مرتين، أو أكثر وزاد العلاقة توثيقاً وقوة وجود شيخنا العلامة التحرير أبي عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري بمكة، فكان الشيخ ابن عقيل الحنبلي يزين كل لقاء بما يطرحه من جليل المسائل ودقائقها، ولا يكاد يخلو مجلس من طرحه للغز علمي في شعر أو نثر يطرحه على الحاضرين.

والمخالط للشيخ يجد أنه على نظام وترتيب دقيقين يدلان على عقل منظم في الفكر والنهج السوي.. وسأتناول جانبين من سيرته، أحدهما عملي، والآخر علمي.

الأول : رحلاته إلى مكة.

الثاني : عنايته بالألغاز العلمية، وهو الجانب الأكبر.

-
- (*) ليسانس من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ماجستير في القراءات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
 - دكتوراه في التفسير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
 - له عدد من المؤلفات في علوم القرآن واللغة والعقيدة وغيرها.
 - يعمل الآن أستاذاً مشاركاً بمعهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى.

أما رحلاته إلى مكة، فقد كان الشيخ ولا يزال إلى اليوم يأتي إليها كل شهر مرة، يمكث بها ثلاثة أيام أو أكثر وهذه الأيام الثلاثة هي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر هجري (الأيام البيض) يصومها بمكة، يفعل ذلك كل شهر، إلا في شهر «محرم» فإنه يصوم اليوم التاسع والعاشر والحادي عشر، ويكون في مكة أيضاً عوضاً عن الأيام البيض.. ولا أدري كيف يكون صيامه في شهر ذي الحجة.

ولعلّ الشيخ اختار أن يكون صيامه بمكة بدلاً من الصيام في موطن إقامته لأمر، منها:

ابتعاده عن المناسبات الملزمة التي يشق عليه التخلص منها بين أهله وأقاربه وهم كثير، فتضطّره في بعض الأحيان إلى الإفطار أو لا تعينه على أداء صيامه؛ لأن الأسباب حين توجد تضعف الدافع إذا كان عن تطوع.

ومنها: أنه تجتمع له مع فضل الصيام فضائل أخرى بسبب فضل المكان، والصيام مما يعينه على الإكثار منها.

ومنها: أن الغرض الأول هو الإتيان إلى مكة في كل شهر ولو مرة، فوافق أن يجعل ذلك في وقت صيامه. وإنما ذكرت هذه الأسباب حتى لا يظن أحد أن مثل هذا التخصيص والمداومة عليه نوع من البدعة الإضافية وانتحلت هذه الأسباب أيضاً لمعرفتي بالشيخ وحرصه على السنة، ودرأيته التامة بمثل هذه الواردات وكان حفظه الله وجعله ممن طال عمره وحسن عمله - يلتقي في مكة بأئمة الحرم وأهل العلم، وربما قرأ عليه بعض طلبة العلم في الفقه وغيره.

ثانياً: معرفته وعنايته بالألغاز العلمية.

العناية بدقائق المسائل لتقوية الذهن وتربية الملكة من شأن العلماء منذ القدم، وقد صنف فيها مصنفات وعني بها العلماء نظماً ونثراً... وفي المكتبة الإسلامية أكثر من مئة مصنف في الألغاز في الفقه والحديث والنحو والصرف والبيان والعروض والقوافي والتاريخ... ومن ذلك كتاب أهداه إليّ الشيخ نفسه، وهو كتاب «حلية الطراز في حل مسائل الألغاز» على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف أبي بكر بن زيد الجراعي، وكتب لي في صفحة عنوانه هذه الأبيات الأربعة أوردها استدلالاً على تمكنه في النظم ومعرفته به ورقة طبعه، وليس عندي غيرها:

قال يحفظه الله :

هدية إلى الأديب صاحب: أبي محمد، الأديب الثاقب

أعني به عبدالعزيز الحربي	من فاق كل قومنا والصحب
لعله يفيد من مضمونها	ويخرج المكنون من مضمونها
مما حوته من أحاجي وغرر	وعجز أيضاً كذاك ويجر

وما ذكره - حفظه الله - من الثناء هو من باب التشجيع لابن من أبنائه وتلميذ من تلامذته.

والآن أسوق بعض ما كان يطرحه من أسئلة وألغاز يوقظ بها الوجدان ويحرك بها الأذهان لتبنيهِ الخواطر وبعث الهمم.

فمن ذلك - وهو أول ما سمعته منه - هذا اللغز المضمن في هذين البيتين:

سألت الخثعمي أبا يزيد	غداة أتى ونحن نسير سيرا
ولم الحف عليه ولم أكرّر	فجاد به جرّاه الله خيرا

والسؤال في اللغز : ما الذي سأله الخثعمي.

وأترك جوابه وجواب سائر الأسئلة من بعده للقارئ ليتأمل فيها كما تأملنا.

ومن ذلك سؤال طرحه في إحدى ليالي رمضان عن آية تكرر فيها لفظ «الله» سبع مرات. وسؤال آخر عن أحد عشر قصماً متتابعة في سبع آيات.

ومن ذلك هذا اللغز في هذين البيتين:

إلى نساء ينتمي	بسوقهن يوجد
الجسم منه فضة	والقلب منه جلد

ما الذي قصده الشاعر؟

ومن ذلك هذا اللغز العسر:

وما شيء إذا حاز انبساطا	رأيت النفس منه في انقباض
قريب منك تلمسه بكف	وتبصره بأحد اوراق
فقبل الفجر يشع بارتفاع	وبعد العصر يسرع في انخفاض

وقد أجبت عليه بعد الاستعانة بمعالي الشيخ صالح ابن حميد يحفظه الله ومن

ذلك قول الشاعر :

سلم على شيخ النحاة وقل له هذا سؤال من يجبه يعظم
أنا إن شككت وجدتموني جازماً وإذا جزمت فإنني لم أجزم
وآخر البيت الأول يضبطه الشيخ هكذا :

«يجبهُ يُعْظَمُ» وهو صواب، والذي أعرفه بإشباع الهاء وفتح ياء «يعظم» مع سكون العين وضم الظاء مخففة. وهو صواب أيضاً.

ومن باب المطارحة الأدبية والثقافة العلمية طرحت عليه لغزاً فقهياً في الأبيات الثلاثة الآتية :

إلى الشيخ عبد الله نجل عقيلهم سؤالي منظوماً بعقد منظم
رجالٌ عدولٌ شاهدون على زنى كغاب رأوا ذياًك في فرجها رُمي
شهادتهم ردت وحدها ثلاثة وما حيدَ ظهرُ الرابع المتكلم
طرحته عليه بحضرة عدد من العلماء بمنزل سماحة الشيخ محمد السبيل.
ولغزاً آخر في اسم «عقيل»:

اسم الذي تيمني أذهلني بعقله
إن عينه مغمضة رأيتني في ظله
وان يكن بدونها قيل بقي من كُله
وقلبه مطروح من ذا الذي كمثلُه؟

ولأن في اللغز شيئاً من الغموض والخفاء أوضحه وأشرح طريقة الإلغاز فيه.

أما البيت الأول فمعناه واضح... وأما الثاني فمعناه: أن العين منه - وهي عين «عقيل» - إذا كانت مغمضة أي: منطمسة تحرف إلى مَقيِل، وهو مكان القيلولة، وهذا معنى قولِي: «رأيتني في ظله». وأما البيت الثالث فمعناه: إن لفظ «عقيل» إذا كان بدون العين فالباقي منه لفظ «قيل» وهذا واضح وأما البيت الرابع فالمرادُ به أن لفظه المقلوب وهو «ليقع» مقلوب «عقيل» مطروح لا وجود له في معاجم اللغة العربية.

ولاشك في أن الإلغاز في قولِي «وعينه مغمضة».

وقولي : «وقلبه مطروح» هو بيت القصيد وهو الذي فيه التعمية... وإنما ألغزت في هذا اللفظ لما أحمله من المودة الأكيدة والوفاء الصادق لمن يحمل هذا الاسم الذي كان أول داع إلى الإلغاز فيه ولاسيما العالم الأغر والوالد الأبر محمد بن عمر... المنتسب إلى عقيل هو وصاحب الترجمة... حفظهما الله ونفع بعلمهما . آمين.

إجازة الشيخ ابن عقيل لأحد طلابه بطبع ونشر ما رواه الشيخ بأسانيد عن شيوخه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشيخ ١٨ / ٩ ٤٢٥

الشيخ ابن عقيل العزيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه
وبعد فقد وفق الله الأستاذ النجاة الشيخ محمد بن ناصر العجني في جمع جملة
من الأحاديث النبوية المتعلقة في فضل المساجد مما رواه آباؤنا من
أشياخنا بأسانيدنا المذكورة في ثبوتنا فتبناها وصنع منها أربعين حديثاً
وأخرجها في مجلد لطيف سماه (الأربعون في فضل المساجد وعمارها)
إقتداءً بالامام النووي وشمس الإسلام ابن تيمية وغيرهما في تحريها بفضل
حديث من حفظ على أثره من حديثنا من أحمد بن حنبل رحمه الله يوم
القيامة في حرة النعمان والعلماء في روايته بعنه الله عنها عالمنا أخرجها
الدارقطني في الكورني وغيره ولم يرواها في متعددده كلها ضعيفة لكن
قد اتفق العلماء على خلوها من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال وقد
قرأها على كل من مجلس واحد في المسجد الحرام يوم الاثنين بعد صلاة العصر
الثامن عشر من رمضان سنة ١٢٢٤ هـ بعد سماعي لها من قراءتها بحضور جمع
من الفضلاء شكريهم على هذا الجهد المبارك جزئياً بضعفها ونسبها لعل الله
أن يسمع بها قال ذلك ولله العرف بالله عبده من عبد الله بن محمد بن عقيل حامداً لله
صلياً وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين



من كتاب (الأربعون في فضل المساجد وعمارها) مما رواه شيخ الحنابلة

نماذج من الإجازات التي وقعت للشيخ ابن عقيل

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول وأنا كاتب الأحرف عبد الله بن محمد القرعائي قد اجزت الشيخ الفاضل الشيخ في الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
العقيل يروي عن الفصيحين البخاري ومسلم وسنن أبي داود والنسائي وجامع الترمذي
وسنن ابن ماجه وأنا قد رويت عن شيخنا أحمد الله الدهلوي وإجازاتي بسنده المتصل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فمكنا اجزت الأخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل بالسند المذكور من شيخنا أحمد الله
حتى النبي صلى الله عليه وسلم وذلك اقتداء بالسلف الصالح وأوصيه ونفسه يقرع الله ثم مطالعة
هذه الكتب وتحقيقها ونشرها والمعرفة إليها وإن ما ينسانا نداءه المالح وصلى الله على محمد وآله وسلم
الشيخ أبو الحسن

إجازة الشيخ عبد الله القرعائي

- ٣ -

من جهة مشائخي الصالح : فأجزته بالشروط المستمرة عند
المحدثين كما أجازني بيا مشائخي الأجلة ، وهذا سابق للسند مني .

أما القرآن الكريم :

فأجازني به أبو سعيد حسين بن عبد الرحيم من السيد
نذير حسين ، من النباه إسحاق ، من الشاه عبد العزيز ، من
والله الشاه ولي الله ، من محمد فاضل السندى ، من عبد الخالق
التوفي ، من محمد بن طاهر البقري ، من عبد الرحمن بن شاذان
فطاني من والده ، من أبي نصر ناصر الدين الطيلوسي من
ذكره ابن محمد الأنصاري من أبي نعيم رشوف بن محمد المنفي
عن محمد بن محمد البزري عن أبي الهيثم أحمد بن الحسين الدمشقي
عن أبيه عن أبي محمد القاسم بن أحمد الرقي عن محمد بن أيوب
الناقل الأنديلسي ، عن علي بن محمد البلخي ، عن سليمان بن
فجاج الأموي ، عن عثمان بن سعيد الداني عن الناهر بن قلوب
عن علي بن محمد الماتمي ، عن أحمد بن سهل الأتقاني ، عن
عبد بن الصباح ، عن حسن ، عن طاهر ، عن أبي عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد مثاق الله عنه .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد
سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين
وعلى أصحابه الذين سبغوا بالإنجيل ، سبغوا بالصور
والرضوان .

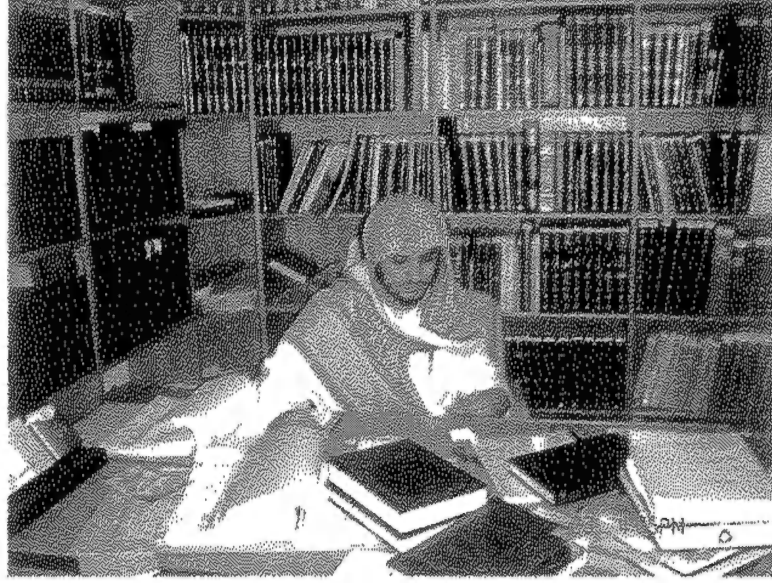
أما بعد : فإن الشيخ الفاضل العلامة سادته الشيخ عبد الرحمن بن محمد
ابن عقيل من الإجازة لرواية القرآن الكريم ، والزمنا .
والصحيحين ، والسنن الأربعة ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح
ابن حبان ، وصحيح الحاكم ، وسنن الترمذي ، وسنن الدارقطني ،
وسنن الإمام أحمد ، وسنن الدارقطني ، وتفسير ابن جرير
الطبري وتفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين يد مفرأعي بعضها
وسمع من بعضها ، واستجاز مني لأكثرها إجازة متناهية
ومكتوبة ، فأجيبته وإن كنت لست أهلاً لأن أجاز ، فكيف
أن استجاز ، إلا أنه لما حسن ظني بالخال أسننته بكونه له

إجازة الشيخ عبد الحق الهاشمي

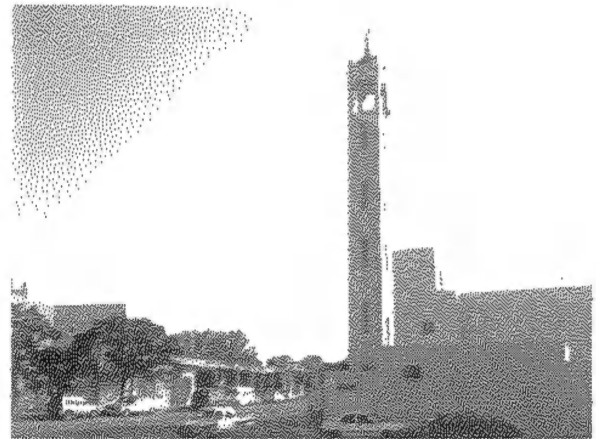
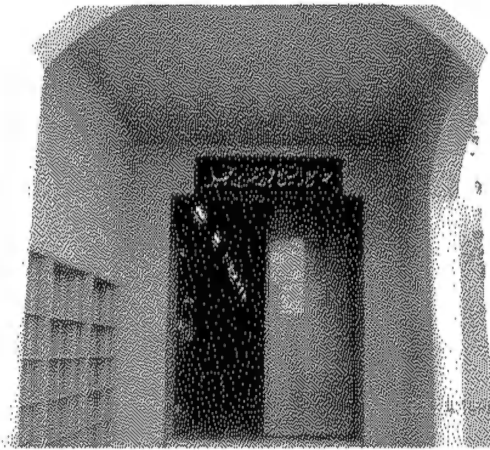
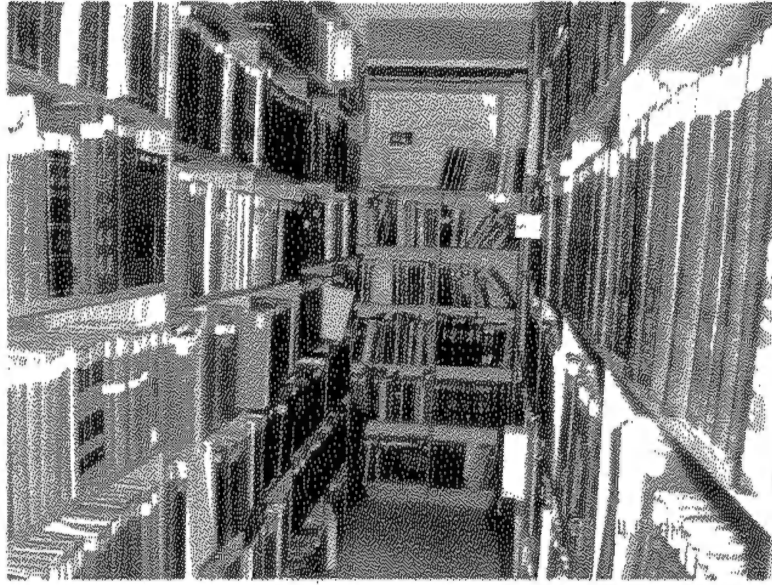
من كتاب (فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل) .



صور حديثه للشيخ ابن عقيـل في إحدى جلساته العلمية بمنزله بالرياض



مكتبة الشيخ ابن عقيل في منزله بالرياض، ويظهر في الصورة حفيده الشيخ أنس بن عبد الرحمن.
وهو من الملازمين لسماحته

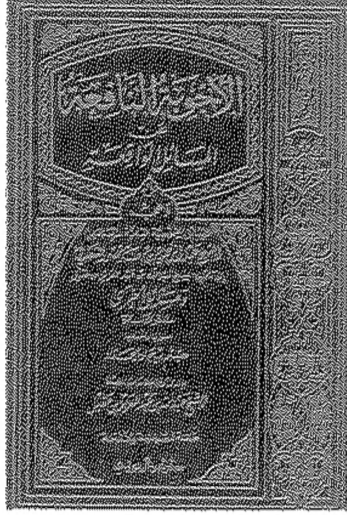


جامع الشيخ ابن عقيل ومنازله بحي الهدى بالرياض



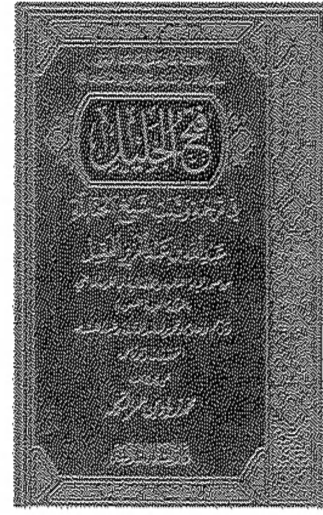
بعض دروس الشيخ العلمية في الكويت ١٤٢٧/١٢/٢٥ هـ

مؤلفات الشيخ عبدالله بن عقيل وما ألف عنه



كتاب الأجوبة النافعة عن المسائل الواقعة، وهي الرسائل الشخصية العلمية المرسلة من الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي إلى تلميذه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، ومسائل أخرى تنشر لأول مرة، اعتنى بها وعلق عليها هيثم بن جواد الحداد بإشراف ومراجعة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل، نشر دار ابن الجوزي في الرياض.

بدأت المراسلة بين الشيخ وتلميذه سنة ١٢٥٨هـ عندما عين الشيخ ابن عقيل قاضياً في مدينة أبو عريش واستمرت هذه الرسائل حتى توفي الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله سنة ١٢٧٦هـ وأولى هذه الرسائل أرخت في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٥٨هـ وآخر رسالة أرخت في السابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٧٦هـ.



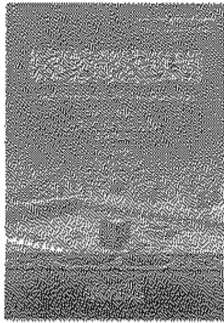
فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، من صور الحياة العلمية والقضائية في القرن الماضي بالملكة العربية السعودية، وتراجم الأعلام وتحرير أسانيد الحنابلة وغير ذلك من التتحيقات والوثائق؛ جمع وتخرج تلميذه محمد زياد بن عمر التكلة، نشر دار البشائر الإسلامية الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

يقع الكتاب في ٦١٦ صفحة، يتضمن مقدمة صاحب الترجمة ومقدمة المؤلف، قسم الكتاب إلى قسمين: القسم الأول: يتحدث فيه عن حياة الشيخ في خمسة فصول، والقسم الثاني: ثبت يجمع أسانيد الشيخ ومروياته في ستة فصول... في نهاية الكتاب فهرس للآيات والأحاديث والأعلام والنوائد، ثم الفهرس العام.

الأربعون في فضائل
المساجد وعمارتها، مما
رواه شيخ الحنابلة
عبدالله بن عقيل
بأسانيده عن شيوخه،
تخريج محمد بن ناصر
العجمي، نشر دار
البشائر الإسلامية..
بيروت - الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

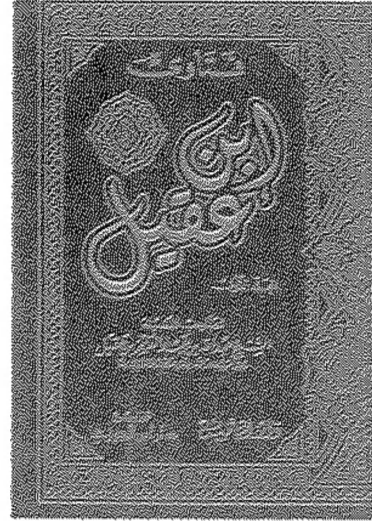


هذه الورقات عبارة عن أربعين حديثاً في
فضل المساجد وعمارتها بإسنادها المتصل إلى
سيد الأولين والآخرين عليه السلام، وذلك من كتب
السنة المشرفة الحاوية لطائفة عظيمة من
الأحاديث النبوية الدالة على فضل المساجد
وعمارتها وما يتعلق بها من أداب مستفتجاً في
ذلك بفضل المساجد الثلاثة المباركة، ومسجد
قباء بالمدينة المنورة، جمعها من روايات الشيخ
عبدالله بن عقيل عن أشياخه بأسانيدها
الشيخ محمد ناصر العجمي.



النوافح المسكية من
الأربعين المكينة، وهي
منتخبة من عيون أحاديث
الكتب المسموعة
والمسجلات، العزيزة من
مرويات شيخ الحنابلة
عبدالله بن عبدالعزيز بن
عقيل، تخريج محمد زياد التكلة، نشر دار
البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع
ببيروت ١٤٢٧هـ.

وهي عبارة عن ورقات في عيون أحاديث
الكتب المسموعات وهي أوائل الكتب الثمانية
والمشكاة، وما وقع في الأمات الست من العوالي
الثلاثيات وألحق بها ما اتصل من المسجلات،
خرجها محمد زياد التكلة للشيخ الجليل
عبدالله بن عبدالعزيز العقيل.



فتاوى ابن عقيل لصاحب الفضيلة
الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل،
مجلدان، نشر دار التاصيل بالقاهرة
الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٠م.

يقع الكتاب في مجلدين وهو عبارة
عن أسئلة واستفتاءات القراء، أجاب
عنها فضيلته في صفحة الفتاوى
بصحيفة الدعوة الإسلامية بالرياض.
المجلد الأول يقع في ٦٤٩ صفحة،
يتضمن مقدمة الناشر وترجمة صاحب
الفضيلة عبدالله بن عبدالعزيز بن
عقيل. ويبدأ بالإجابات على أسئلة
العقيدة والتفسير والحديث ثم باقي
الأبواب حسب أبواب الفقه بدءاً
بالطهارة وانتهاءً بأحكام الحج
والأضاحي، وفهرس الموضوعات،
والمجلد الثاني: يقع في ٦٢٥ صفحة
وهي تتمة أبواب الفقه يبدأ بكتاب البيع
وينتهي بمسائل متفرقة في الفقه،
وفهرس الموضوعات.

بعض المؤلفات التي قدم لها الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عجيل

